أحد الثلاثة فيكون رباعيًا كسر ما قبل الآخر نحو يدحرج ويخرج ويتخرج
وكذلك سائرها لانه يتغير اوله اما بالضم في الاول وذلك في الرباعي نحو يدحرج
دحرج واما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه نحو انطلق واستخرج والتغيير
يجري على التغيير فان لم يتغير اوله بدخول حرف المضارعة كما كان
عليه لم يتغير ولذلك قال ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة احترازًا عن الاء
صلية نحو تترجم يترجم وذلك نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير
المضارع بكسر ما قبل الآخر اذ لم يتغير الاول عن حاله وكذا ايضا يستثنى
من كسر ما قبل الآخر ما كان لامه مكررة ولذلك قال او تكن اللام مكررة
اذ لو كانت مكررة نحو احمر واحمار فيدغم اي اللام فيما هو تكرارها
لاجتماع المثلين بناء على ان الزائد هو الثاني او فيدغم بالياء اي ما قبل الآخر
ويرد عليه ان ظاهره يقتضي وجوب الادغام في
المكرر اللام مطلقا وليس كذلك اذ نحو اسحنكك يسحنكك
واشملل يشملل واحمرر يحمرر لا يجوز فيه الادغام كما سيأتي ان شاء الله
تعالى ويمكن توجيه كلامه
بان مراده او تكن اللام مكررة تكريرا يقتضي ادغام
الاول في الثاني كما يقتضيه في نحو احمر واحمار فيوخذ نحو احمر واحمار
على سبيل التقييد او بان معناه ان اللام اذا كانت مكررة لم يجب كسر
ما قبل الآخر بل يفصل فيه بانه ان كان مقتضي الادغام موجودا ادغم والا
كسر الاول ويكون معنى قوله فيدغم اي ان امكن ادغامها وذلك حيث
يرتفع المانع او بان معنى فيدغم بحيث تدغم ولو ترك استثنى المدغم لكان اولى

لانه

27

لانه في الحقيقة مكسور ما قبل الآخر وانما ذهبت الكسرة للادغام ومن ثمة
اي ومن جهة ان المضارع هو جميع حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
كان اصل مضارع أفعل يؤفعل كيؤكرم كما تقول دحرج يدحرج
اللانه اي هذا الاصل رفض ولم يستعمل لما يلزم من استعماله من توالي
همزتين في المتكلم نحو اكرمت أأكرم وتوالي الهمزتين مكروه فحذفت الثانية
ولم تخفف بقلبها واوا كاؤكرم طلبا لزيادة التخفيف في المضارع
الكثير الاستعمال فخفف بالحذف في الجميع اي جميع المضارع طردا للباب
واثبات الهمزة في قوله شيخا على كرسية معمما فانه اهل لان
يؤكرما شاذ لانه خروج عن القياس الذي عليه الاستعمال وان جرى
على القياس المرفوض والامر الذي هو القسم الثالث من ابنية الفعل
واسم الفاعل والمفعول اي واسم المفعول وكان القياس ذكر لفظ اسم
لان مجموع اللفظين علم لاسم المفعول وانت لا تقول فيمن يسمى بعبد قيس
اذا عطفت عليه من يسمى بعبد شمس باعبد قيس وشمس لكنها عبارة
فدكثر استعمال المصنفين لها وكانهم لاحظوا فيهما المعنى الاصلي الاضافي
وافعل التفضيل تقدمت في النحو ولكنه لما ذكرت فيه باعتبار عملها
استطرد ذكرها صيغها لعدم كثرة تفاصيلها فلم يبق هنا مقتضى
لذكرها وأما الصفة المشبهة فلما ذكرت
فيها الصيغ وفيها نوع تفصيل كما سيذكره لم يرد ذكرها استطراديا
هناك بل ذكرها هناك باعتبار العمل واستطرد قوله وصيغتها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل توضيحا للفرق بينها وبين اسم الفاعل وذكرها

Copyright © King Saud University